

2) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى - [00:00:00](#)

الفتوى الحموية الكبرى طبعها الحموية نسبة الى مدينة حماة. وهي مشهورة في بلاد الشام في سوريا ولم انص على هذا في في

الدرس الاول يعني اظن لوظوحوه يعني لا لا اظن هذا يخفى على احد - [00:00:20](#)

ان الحموية نسبة الى حماة وحماة مدينة مشهورة معروفة في سوريا وقفنا عند قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حينما

كان يتحدث عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين للصحابه كل شيء يحتاجونه - [00:00:37](#)

وان القرآن ايضا قد بين لنا كل شيء ثم ذهب يضرب على ذلك امثلة فذكر يعني ان اه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابه كل شيء يحتاجونه كل شيء يحتاجونه حتى انه عليه الصلاة والسلام بين - [00:00:54](#)

القراءة يعني اداب الاستنجاء وقضاء الحاجة وكيف يدخلون الخلاء وكيف يخرجون الى اخره وذكرنا اثر سلمان الفارسي الذي رواه مسلم وغيره وذكرنا انكم مجموعة من الاثار وقفنا عند آ كلمة لعمر رضي الله عنه في صحيح البخاري سنقرأها ان شاء الله مرة اخرى.

والهدف من هذا السياق الذي نحن فيه هو ان ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

بين للصحابه كل شيء. حتى ما يتعلق باداب قضاء الحاجة فهل يعقل انه عليه الصلاة والسلام يبين لهم هذه التفاصيل الجزئية تمام المتعلقة باداب قضاء الحاجة وما شابهها ولا يتكلم مع الصحابة عن قضايا الايمان والايمان بالله والاسماء والصفات وما يتعلق باليوم

الاخر - [00:01:35](#)

وغير ذلك من الامور العظيمة التي هي من صميم الدين هل يعقل ان ان يتكلم عن هذه الجزئيات ويهمل الكلام عن تلك الامور العظيمة التي يترتب عليها يعني اه ونار ويترتب عليه امور كثيرة هل يعقل هذا - [00:01:59](#)

هذا لا يعقل قال هنا وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدأ الخلق حتى دخل

اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. يعني تحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة - [00:02:19](#)

من بداية الخلق الى نهاية شأن الخلق يعني تحدث معهم عن التفاصيل تحدث معهم عن هذا الخلق كيف بدأ تمام ثم بدأ يمر بهم

ويعرض لهم يعني التاريخ البشري دعنا نقول الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - [00:02:39](#)

يعني ايش ما ترك لهم شيئا يحتاجونه الا بين لهم طيب لماذا لم ينقل لنا هذا عمر حفظ ذلك من حفظه ونسيهما نسيه واضح؟ يعني

هناك من حفظه من الصحابة وهناك من نسيه. ولا ينقل الى الامة الا ما يحتاجون اليه - [00:03:01](#)

وهذي مسألة مهمة لبعض طلاب العلم يظن ان الصحابة نقلوا لنا كل شيء كل لما اقول كل شيء يعني كل شيء وهذا الكلام غير دقيق هم

نقلوا لنا الذين نحتاج اليه - [00:03:21](#)

نقلوا لنا ما نحتاج اليه الامة في شؤون دينها ودنياها ولم يقولوا لنا كل شيء حرفيا طيب رواه البخاري وهذا امر يعني بدأ يعني النبي

صلى الله عليه وسلم قضى عشر سنوات اه في المدينة المنورة وثلاثة عشر سنة في اه مكة المكرمة هاي ثلاثة وعشرين سنة -

[00:03:37](#)

كم كلمة يتكلم الانسان خلال ثلاثة وعشرين سنة هل انتم تظنون ان الصحابة نقلوا يعني لنا كل كلمة نطق بها النبي وسلم قطعاً لا وانما

نقلوا لنا ما نحتاج اليه. فكل ما نحتاج اليه قد نقلوه لنا بحمد الله لان هذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل. ثم - [00:04:01](#)

بما جعله الله عز وجل من اسباب وفق الصحابة للاخذ بها اذا حفل ذلك من حفظه نسيه من نسيه رواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء اي مع تعليم سلم للصحابة كل شيء - [00:04:22](#)

محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت اي وان كانت مسألة دقيقة يسيرة مثل اداب القضاء الحاجة ان يترك تعليمهم ويقولونه بالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين - [00:04:43](#)

الذي معرفته غاية المعارف. وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه اي الى الله عز وجل غاية المطالب بل هذا خلاصة دعوة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان - [00:05:01](#)

المسكة هي البقية يقال فلان فيه مسكة من خير اي بقية من خير وتطلق الموسكة عادة على الرأي والعقل الذي يرجع اليه يقال فلان لا مسكت له اي لا عقل له ولا رأي له - [00:05:25](#)

واضح؟ هذا خلاصة ما جاء في المعاجم كلسان العرب وغيره. وانا قد قلت لكم في الدرس الاول يا اخوان قلت لكم هذا الكتاب وان كان في العقيدة وان كان في الاسماء والصفات وان كان التركيزنا الاكبر سيكون على قضية الصفات الخيرية الا انكم ستستفيدوا -

[00:05:42](#)

دون فوائد كثيرة تتعلق بالعلوم الاخرى علم اللغة التاريخ والتفسير هو تفسير الاحاديث والاثار اثار الصحابة واثار السلف ومقارنة والاديان والمذاهب والفرق والبلدانيات وفوائد كثيرة وتراجم العلماء والائمة واسماء الكتب. فوائد لا تخطر على البال - [00:05:59](#)
سواء مما سيذكره ابن تيمية رحمة الله عليه في النص او مما سيزيده المعلق من من كتب الائمة في الحاشية طيب اذا قال فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)
على غاية التمام. يعني ليس فقط بينه النبي صلى الله عليه وسلم نحن ليس لا نعتقد فقط بين العقيدة للصحابة. لا. بل نعتقد مثلاً بينها للصحابة اتم البيان واحسن البيان - [00:06:48](#)

ليس اي بيان ليس ادنى بيان لا بل اعلى واكمل انواع البيان قد بينه صلى الله عليه وسلم للصحابة. بين لهم العقيدة الصحيحة وبين لهم معاني القرآن وبين لهم موقف من من مسائل الايمان المهمة بما فيها مسائل اسماء الصفات والصفات الخيرية - [00:07:03](#)
اذا كان قد وقع ذلك منه. فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب زائدين فيه او عنه يعني يعني الان خلاص قررنا لكم انه يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم دقائق المسائل - [00:07:27](#)
مثل اداء قضاء الحاجة ويهمل قضايا الايمان الكبرى اتفقنا على هذا. وقلنا هذا محال تمام واتفقنا على ايضا انه بينه للصحابة اتم بيان واحسن بيان ليس بيان ليس بيانا فيه غموض او اشكال او لبس. طيب النقطة الثالثة الان - [00:07:48](#)

يجب ان ان تقررها اذا كان هذا هو الذي حصل ثم ندين الله عز وجل به فاعلموا ان خير تلاميذ لاستاذهم الصحابة رضي الله عنهم وافضل جيل بعد الانبياء هم الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:06](#)
فهل يعقل ان الصحابة ان فرغنا مما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ننقل الى الصحابة. هل يعقل ان الصحابة يسمعون هذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه التفاصيل - [00:08:20](#)

كما يقول عمر بين لهم شأن بدء الخلق الى ان دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ترك يعني. هل يعقل ان عمر لما سمع هذه الخطبة وان الصحابة لما سمعوا هذه التفاصيل المهمة التي هي - [00:08:32](#)

غاية المطالب وهي اشرف المقاصد وهي خلاصة الدعوة النبوية. لاحظوا ليست من الامور التي لا يحتاج اليها الناس. لا هذه هي زبدة الرسالة الالهية هل يعقل ان يسمعوها ثم لا يبلغوها للتابعين من بعدهم - [00:08:48](#)

هل يعقل؟ هذا من المحال لماذا قال ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين - [00:09:05](#)

لان ضد ذلك يعني اذا لم يقولوا بما قرره النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيقولون؟ ماذا سيكون شأن هؤلاء اصحاب القرون الثلاثة قال لان ضد ذلك اما عدم العلم - [00:09:25](#)

والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع يعني نحن اولا قررنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين

العقيدة. وبين الموقف الصحيح من الاسماء والصفات وغيرها من اصول الدين - [00:09:39](#)

ثم نقول ان الصحابة رضي الله عنهم قد تلقوا ذلك واعتقدوه ونقلوه للتابعين لانك ان لم تقل هذا فانت عندك خيارات اما ان تقول ان

الصحابة كانوا حاشاهم رضي الله عنهم كانوا جهالا - [00:09:57](#)

هذا هو لازم قول بعض طوائف اهل البدع كما سيأتي. طيب بل قد الزمهم ابن تيمية ان يقولوا ذلك في الانبياء وهذا كأساتي ان شاء

الله في نقاش المفوضة طيب - [00:10:15](#)

اذا يقول لازم هذا القول اذا لم تقل ان الصحابة قد امنوا بما قرره النبي صلى الله عليه وسلم في اصول الايمان اما ان تقول ان

الصحابة كانوا جهالا - [00:10:28](#)

واما انهم كانوا يعتقدون نقيض ذلك ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرر لهم الاثبات وهم يعتقدون والعياذ بالله النفي النبي

صلى الله عليه وسلم قرر لهم العلو وهم يعتقدون والعياذ بالله ان الله عز وجل في كل مكان بذاته - [00:10:39](#)

مثلا واما ان ان يكونوا قد علموا الحق واعتقدوه في قرارة انفسهم ثم نطقوا بخلاف الصدق كلاهم ممتنع كل هذه الخيارات مستبعدة

كل هذي الخيارات مستبعدة وسيفصل ذلك طيب اه هنا قال يعني خير القرون قرني اشار الى حديث فهي خير القرون قرني ثم الذين

يلونه ثم الذين يلونهم. يعني فائدة اه لغوية وايضا تتعلق بتفسير الحديث وهم - [00:10:55](#)

بالقرن هناك اختلاف طويل بين العلماء كم مدة القرن عشرون سنة قيل ثلاثون قيل اربعون وقيل سبعون وقيل ثمانون قيل مئة

وكيل اهل كل زمان يعني هناك اقوال كثيرة - [00:11:26](#)

طيب قال خير قرون ايش؟ قرني. من هم قرنه عليه الصلاة والسلام؟ قيل هم الصحابة والذين يلونهم هم ابناء الصحابة والذين

يلونهم هم احفاد الصحابة طيب وذهب النووي ان المقصود بقرن النبي صلى الله عليه وسلم هم الصحابة والذين يلونهم هم التابعون

والذين يلونهم هم اتباع التابعين وهذا الرأي هو المشهور الان - [00:11:43](#)

بين طلاب العلم وذهب شيخ الاسلام الى ان الاعتبار في القرون الثلاثة بجمهور اهل القرن وهو وسطه وجمهور الصحابة انقروا

بانقراض الخلفاء الاربعة وجمهور التابعين انقروا في اواخر عصر اصاغر الصحابة. وجمهور تابعي التابعين انقروا في اواخر الدولة

الاموية واول الدولة العباسية - [00:12:08](#)

فكان ابن تيمية يرى ان القرن الاول هم الصحابة والثاني هم التابعون والثالث تابعوهم. وهذا قريب من كلام اه النووي. قريب من كلام

انه على كل حال يعني هذي نبذة يسيرة آآ هذي مسألة مشتركة بين علم - [00:12:32](#)

فقه الحديث وبين علم اللغة لذلك المحقق احالكم على ايش؟ على كتب الحديث وكتب اللغة. فتجد هذه المسألة في لسان العرب

وتجدها في تاج العروس للزبيدي من كتب اللغة انك تجدها ايضا في فتح الباري وشرح مسلم للامام النووي. طيب نعود الان الى كلام

- [00:12:49](#)

ابن تيمية قال ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم ثم

الذين يلونهم كانوا غير اليمين وغير قائلين في هذا الباب غير عالمين يعني جهال حاشاهم وغير قائلين في هذا الباب يعني لا

يعتقدون بالذي قرره - [00:13:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول اما عدم العلم يعني هو الجهل والقول يعني لا يعني يعني

لم يبلغوا ذلك. واما اعتقاد نقيض الحق - [00:13:32](#)

وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول لان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نعمة. النعمة هي الحاجة او نعمة في العبادة

يكون البحث طبعاً هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده - [00:13:46](#)

يعني يقول ابن تيمية يعني دعك الان من الصحابة هل هل انت تتصور ان طالبا للعلم طالب علم جاد باحث اه عنده نعمة وحرص

ورغبة في تحصيل العلوم الشرعية تمام؟ هل تتصور انت ان هذا الانسان - [00:14:08](#)

فيهمل مسألة عظيمة مثل مسألة الاسماء والصفات التي هي ثلث التوحيد التي هي التي فيها مئات ومئات ومئات الايات في القرآن الكريم هل تتصور هذا لا يتصور الطبيعي انه سيكون بحثه عن هذه المسألة. وسؤاله عن هذه المسألة من اكبر مقاصده واعظم مطالبه. هذا من؟ هذا لعموم طلاب العلم - [00:14:29](#)

فما ظنك بمن الصحابة اعني بيان ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة كيفية الرب وصفاته. يعني انا لا اقصد ان طالب العلم الجاد سيكون همه ان يعرف كيفية صفات الله عز وجل - [00:14:54](#)

هذا ليس هو الذي يقصده ابن تيمية. وانما الذي يقصده هو ما الذي يجب علي ان اعتقده؟ ان اعتقده امام قول الله عز وجل يد الله فوق ايديهم. بل يدها مبسوطتان. لما خلقت بيدي - [00:15:11](#)

كيف ما هو موقفي من هذه الايات؟ هل اؤمن بان الله عز وجل له يد حقيقية ام اقول ليس له يد ومعنى اليد في هذه الاية هو النعمة والقدرة الى غير ذلك - [00:15:26](#)

هذي مسألة هل هي هينة؟ هل هي فرعية بسيطة؟ لا. هذي مسألة عظيمة فلا يعقل ان يكون الانسان عنده نهمة في تحصيل العلوم الشرعية. ثم لا يعتني بهذه المسألة. هذا الخلاصة - [00:15:39](#)

وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر ثم قال وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع غياب هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات آآ ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. يعني يقول اذا هذا الكلام نحن نقوله في افراد واحاد طلاب علم - [00:15:50](#)

انهم لا يتصور منهم ان ان يهملوا هذه المسألة. فكيف انت تريد ان تتصور هذا مع الصحابة رضي الله عنهم؟ والمقتضى موجود عندهم وهو حرصهم على العلم اه ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع من ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله - [00:16:21](#)

واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقع من اولئك؟ حاولوا يا اخوان ايضا نحن نقرأ هذا الكتاب ان تتعلم لغة ابن تيمية يعني تعلموا منه الاسلوب الاسلوب الجميل في الكتابة - [00:16:46](#)

نحن لا نتعلم فقط عقيدة قلت لكم نتعلم مجموعة من العلوم والمعارف. ايضا حاولوا ان تدققوا في اسلوب الشيخ اسلوب الشيخ عنده اسلوب فريد جميل يتميز هو به عن علماء زمانه - [00:17:04](#)

فله اسلوب حسن في عرض المسائل لا يتكلف ولا يتنطع عنده قلم سيال يعني انا ما استطيع ان اوقفكم على كل يعني جملة وكل لفظة اه لكن انتم انتبهوا لهذا - [00:17:18](#)

حاولوا حاولوا ان تتذوقوا فكيف يقع فكيف يقع من اولئك؟ ثم قال واما كونهم كانوا معتقدين اذا هذا هو الاحتمال الاول الاحتمال الاول ان يكون يعني الصحابة اه يعني ليسوا حريصين على معرفة هذه المسألة - [00:17:33](#)

قال واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائله فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. هذه المسألة لا ينبغي ان نطيل فيها الكلام يعني ان الصحابة - [00:17:55](#)

رضي الله عنهم كانوا يعتقدون في هذا المسائل خلاف الحق خلاف ما قرره لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثر من ان يمكن سطره - [00:18:05](#)

في هذه الفتوى او اضعافها. يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. نعم يعني لو اردت ان ترجع الى اقوال الصحابة ترجع مثلا الى شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لله لكائي - [00:18:18](#)

كتاب الشريعة للاجري او كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد او كتاب الابانة لابي عبدالله بن مبطاً وغيرها من الكتب قال ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السابقين. الان دخل الى طريقة الى مسألة جديدة - [00:18:32](#)

وهي مسألة السلف والخلاف. يعني ايها اعلم وايهما احكم طيب هذي مسألة اه يعني كثر الكلام فيها في العصور اه المتأخرة وسيتكلم عنها ابن تيمية رحمه الله رحمة الله عليه بتفصيله الان في هذا الكتاب - [00:18:50](#)

نحن نعتقد ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم تمام اسلم يعني انها اسلم من غيرها ويعني تنجي الانسان وسالمة من العيوب والنقائص وسالمة من من الزلل. ولا توقع في لا توقع في في الضلال - [00:19:13](#)

واعلم ممن بعدهم واحكم طيب هذا الذي يعتقده اهل اهل الحديث والاثرا ما معنى السلف؟ السلف في اللغة العربية واضح يعني السلف يطلق على كل من سلفك وتقدم عليك طيب واما في الاصطلاح - [00:19:41](#)

فهناك خلاف بين العلماء في ما معنى السلف بالظبط؟ منهم من يعرف السلف بانهم جيل معين في فترة زمنية محددة وعلى هذا فالسلف هم جمهور اصحاب القرون المفضلة. الصحابة والتابعون وتابعي التابعين. وهذا هو الرأي المشهور - [00:20:03](#)

ومنهم من يقول السلف هم الصحابة فقط هذا ذهب اليه البغدادي والقلقشاني وغيرهما اه واما الرأي الثالث فهو رأي الغزالي رحمة الله عليه يرى ان السلف هم الصحابة والتابعون فقط - [00:20:20](#)

يعني لا يدخل من لا يدخل اتباع التابعين ويعني من العلماء من يطلق السلف على المنهج وليس على الجيل او على اه الاشخاص هذي خلاصة الكلام في هذه المسألة. اه بامكانكم الرجوع الى كتاب الفرق بين الفرق البغدادي. وغيرها من - [00:20:39](#)

هذا هو السلف. اما الخلف الخلف في اللغة يطلق على القرن الذي يأتي بعد القرن تمام فنحن مثلا خلف بالنسبة لمن سبقنا اذا الخلف كل من يجيء بعدما مضى فنحن مثلا الابهاء اه مثلا نحن الابهاء الان نحن الخلف وابهائنا هم السلف - [00:21:00](#)

وهكذا لكن قد يطلق تطلق هذه الكلمة بسكون اللام فيقال خلف خلف خلف بسكون اللام وهنا يصبح معناها مختلفا يصبح المعنى اه ذم لان الخلف بسكون اللام لا يطلق الا على الشر - [00:21:21](#)

بينما الخلف بتحريك اللام يطلق على الخير والشر انظروا مثلا في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف بسكون لهم اضاعوا الصلاة ذنب ام مدح؟ ذنب؟ وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:21:42](#)

ورثوا الكتاب الى اخر الاية وهو ايضا في سياق الذم وقال ليبد ذهب الذين آآ ليبد آآ رضي الله عنهم من الصحابة هو ادرك الجاهلية والاسلام وهو من اصحاب المعلقات - [00:22:01](#)

قال ذهب الذين يعاش في اكتافهم وبقيت في خلف جلد الاجربي. اذا بقيت في اقوام سيئين وحالهم جلدي الاجربي نعم او انه يشبه نفسه انه بقي آآ كجلد الاجربين والله اعلم راجعوا شرح البيت في شروح المعلقات لا اتذكر الان هل هو - [00:22:16](#)

تشبيه هل هو يشبه نفسه او يشبه الخلف طيب الشاهد الان ان الخلف بسكون اللام هذا لا يأتي الا في سياق الذم. اما الخلف تقول مثلا آآ فلان خلف فلان كلمة خلف بتحريك اللام قد يكون هذا الخلف في الخير - [00:22:47](#)

وقد يكون في الشر واضح طيب متى يبدأ متى تبدأ فترة الخلف بالظبط هذا يعتمد على ما قررناه آآ في مفهوم السلف. فاذا قلنا ان السلف هم اصحاب القرون الثلاثة الاولى. الصحابة والتابعون واتباع التابعين. فكل من يأتي بعد اتباع التابعين فهم - [00:23:05](#)

هذا هو هذا رأيي اه مثلا اه البيجوري في التحفة يرى ان الخلف هم من كانوا بعد الخمس مئة او بعد القرون الثلاثة هذا الذي ذكرناه قبل قليل طيب على كل حال - [00:23:29](#)

تفاصيل اخرى انظروها في الحاشية. انا وانما التقط لكم فقط المهم نعود الان الى كلام ابن تيمية. قال ولا يجوز ايضا ان يكون خالفون يعني متأخرون اعلم من السالفين كما يقوله من بعض الاغبياء - [00:23:52](#)

ممن لم يقدر قدر السلام. فعلا يعني هذا هذا الكلمة اه قبيحة جدا ان يقول الانسان السلف او ان يقول الانسان الخلف اعلم من السلف الخلف اعلم من السلف وهذي كلمة للاسف يعني يقولها بعض اصحاب الفراق والطوائف يقولون اه منهج السلف اسلم - [00:24:11](#)

يعني اسلم للعوام لكن ما منهج الخلف اعلم واحكم طيب سنناقش هذه العبارة بتفصيل ان شاء الله ابن تيمية يقول هذا قول الاغبياء قال ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السابقين كما يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف. يعني هذا القول لا يصدر الا ممن لم يقدر - [00:24:36](#)

السلف حق قدرهم. بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها يعني هذا القول يلزم منه التنقص من النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم منه ايضا انه لم يعرف الله عز وجل حق قدره. لان الموضوع مرتبط - [00:25:01](#)

يعني الله عز وجل عظيم وعظيم القدر لما ارسل رسوله اختاره بعناية وهو اختار النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الانبياء وجعل حوله اعظم الناس وهم الصحابة واعلم الناس. فالطعن في الصحابة طعن في النبي صلى الله عليه وسلم. والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. طعن في الذي ارسله وهو - [00:25:20](#)

الله عز وجل. فهتمم الترابط؟ هذا الذي اقصده قال بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذه العبارة التي يقولها بعض المتكلمين - [00:25:44](#)

يقولون منهج السلف اسلم يعني كيف يعني اسلم؟ يعني عندما نقول اه اه ان هذه الايات والاسماء والصفات هذه تمر على ظاهرها تترك هكذا على ظاهرها. لا تفسر يقولون هذا منهج السلف - [00:26:06](#)

وهذا اسلم في التعامل مع العوام لانه لا يوقعهم في الضلال ولا يدخلهم في ايش؟ في التفاصيل منهج السلف اسلم. تمام؟ هذا هو مرادهم لكن منهج الخلف ما هو منهج الخلف الذي هو التأويل - [00:26:25](#)

ان نقول مثلا آا اليد معناها القدرة هذا لا لا يعرفه العامة لان هذا يحتاج الى اطلاع على اللغة لذلك يقولون ان منهج الخلف ايش؟ اعلم لانه يقولون يعني المتأخرون يعلمون ان هذه الايات اليد معناه القدرة استوى معناها استولى آا مثلا - [00:26:42](#)

الرحمة ليس معناها الرحمة وانما معناها انه يريد الانعام ونحو ذلك الى غير ذلك من من التأويلات تمام؟ هذه تدل على كثرة علم وهذي لا تأتي الا بعلم. لذلك المنهج الخلف اعلم - [00:27:07](#)

واحكم هذي هي اه عبارة بعض المتكلمين والذي حملهم على هذه المقولة يقول في الحاشية ان هذه الاصول والقواعد التي ابتدعوها ويزعمون انها من اصول الدين قد علموا ان الصحابة لم يقولوها - [00:27:26](#)

هم يعلمون ان هذه الامور ان نقول ان اليد معناها القدرة واستوى معناها استولى طيب والعين آا ان الله صفة العين ان معناها آا الرحمة وما شابه يعني معناها العناية معناها - [00:27:46](#)

العناية تمام كل هذي الامور هم يعلمون ان الصحابة لم يقولوها فما الحل قد علموا ان الصحابة لم يقولوها. ولهم من المنزلة في نفوس الناس ما لا يمكن دفعه. يعني هم لا يستطيعون ان يقولوا - [00:28:03](#)

ان ان ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا كذا وكذا ويظلمونهم لا يستطيعون ان يقولوا هذا وقد اكثر العلماء من اهل السنة وقديما وحديثا في الرد عليها وتجهيل من قال بها وتضليلهم. وقد اشار اليها الحافظ بن حجر في الفتح - [00:28:21](#)

والزبيدي في اتحاد السادة المتقين والبيجوري في شرح جوهرة التوحيد طيب قال ابن تيمية الان سيدأ يناقش هذا الكلام. الذين يقولون ان منهج السلف اسلم ومنهج الخلف احكم واعلم. هذا القول لا يقوله الا بعض الاغبياء كما يقول آا ابن تيمية - [00:28:39](#)

قال فان هؤلاء مبتدعة. يعني هؤلاء الاغبياء الذين اشار اليهم الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف. طبعاً طريقة الخلف ما هي؟ اما تفويض واما تأويل واما طبعاً نفي لكن غالباً المتكلمين ما بين هذا وهذا اما تأويل يعني يقولون اليد معناها القدرة او تفويض يعني يقولون - [00:29:02](#)

اليد لا نعرف معناها لا نعرف قال فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث - [00:29:24](#)

يعني كيف؟ يعني من غير فقه لذلك يعني من غير من غير من غير معرفة معانيها من غير تدقيق من غير اه تدبر لها دون فقه دون علم وانما ايش؟ وانما كانوا يحفظون هذه الاية اذ الله فوق ايديهم يحفظونها حفظاً - [00:29:47](#)

ويؤمنون بها ولكن لا يتدبرونها ولا يتمعنونها ولا يتفقهون فيها ولا يعرفون معناها ولا شيء هكذا هم ظنوا ان هذه طريقة السلف قال هؤلاء ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث يعني دون ايش؟ دون معاني. من غير فقه لذلك - [00:30:06](#)

بمنزلة من؟ بمنزلة الاميين الذين قال الله قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني جهال يعني على طريقة الاعراب وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغة - [00:30:30](#)

يعني يقول مثلاً وجاء ربك يقولون لا لم يأتي الله عز وجل لا يتصف بصفة المجيء. فهو في الحقيقة لم يجيء لم يأتي طيب اذا ما

معنى وجاء ربك؟ يقولون هذا مجاز. كيف مجاز؟ يقولون هذا مجاز بالحذف - 00:30:53

يعني هذا مر معنا في البلاغة يقولون جاء ربك اصله وجاء امر ربك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار وجاء ربك هذا مجاز وهكذا يعني يستعملون المجاز في كثير من آيات الصفات - 00:31:08

يقولون هذه الامور الصحابة رضي الله عنهم مساكين لا يعرفون المجازات لا يعرفون الحذف لا يعرفون المضاف والمضاف اليه وهذه الدقائق والغوص في المعاني واستخراج احد الاشياء لا يعرفونها. لا يعرفها السلف لا يعرفها الصحابة والتابعون - 00:31:27

وانما كانوا يؤمنون بهذه الالفاظ مجردة عن معانيها وما فيها من الفقر ولا شك ان هذا القول كذب وافتراء وباطل على الصحابة رضي الله عنهم. يقول ابن القيم في مختصر الصواعق المرسله يقول فالصحابه اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن -

00:31:45

ومعانيه لاحظ الفاظ القرآن وايش؟ ومعانيه ليس فقط الفاظ ليس فقط الغنى والمدود والاضغام والقلقلة لا اخذوا هذا نعم لكن اخذوا معه ايضا العلم والفقه والمعاني والتدبر كما ستأتي الادلة على ذلك قريبا. ان شاء الله - 00:32:05

اذا قال فالصحابه اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن ومعانيه. بل كانت عنايتهم باخذ المعاني انتبهوا اعظم من عنايتهم بالالفاظ تخيل يأخذون المعاني اولا ثم يأخذون الفاظ - 00:32:34

يعني عكس ايش عكس طريقتنا عكس ما يفعله الخلف عكس ما نفعله نحن نحن ماذا نفعل نعلم اولادنا الالفاظ ثم نعلمهم المعاني العكس يعلمون اولادهم ويتعلمون المعاني اولا ثم يتعلمون الفاظ - 00:32:53

وهذا القول الذي يقول ان الصحابة كانوا يعرفون الالفاظ ولا يعرفون المعاني قد ابطله ابن تيمية في مجموع الفتاوى من ستة اوجه بل ازيدكم واقول قد افردنا ابن تيمية في رسالة مستقلة - 00:33:13

وهي الرسالة التي التي آآ اسمها المراكشية نسبة الى مدينة مراكش في المغرب. حيث ورده سؤال منها تخيلوا من من المغرب الى الشام اذكر هل كان وقتها في الشام او كان في مصر؟ المهم يعني انظروا من اقصى الدنيا - 00:33:28

ورده سؤال حول هذه المسألة وهو هل الصحابة كانوا يعرفون الالفاظ والمعاني؟ ام كانوا يعرفون الالفاظ فقط اه اجاب ابن تيمية بجواب في فتوى سميت تلك الفتوى بالمراكشية وقد وفقنا الله عز وجل للتعليق على تلك الرسالة كاملة وهي موجودة في قناتنا بحمد الله تعالى - 00:33:48

اذا نعود الان الى ابن تيمية اذا هؤلاء يتهمون الصحابة بانهم كانوا مساكين بمنزلة الاميين ومنزلة الاعراب الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني الا قراءة فقط قراءة الاماني هنا ليس بمعنى ليس بمعنى ان يتمنى الانسان وجود الشيء المفقود - 00:34:13

لا امانى هنا بمعنى يقرأ. بمعنى قراءة بمعنى قراءة اذا لا يعلمون الكتاب الا قراءة يعني حظهم من الكتاب هو القراءة. يعني دون فهم دون فقه كما قال الشاعر في عثمان تمنى كتاب الله. تمنى كتاب الله يعني قرأ كتاب الله - 00:34:34

واضح قال اذا يظنون ان الصحابة بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغة - 00:34:54

هذا الظن فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة اي مقالة مقالة ان السلف منهجهم اسلم والخلف منهجهم اعلم واحكم قال فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها ما هو مضمون هذا المقالة لو تأملت انت فيها؟ مضمونها نبذ الاسلام - 00:35:15

وراء الظهر الاسلام مرة وحدة نعم حفظوا الاسلام مرة واحدة كيف يبين هذا. قال مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف. يعني السلف ما كانوا هكذا بل كانوا هم ارباب المعاني - 00:35:39

هم الغواص في في في كتاب الله عز وجل واستخرجوا منها دقائق المعاني وضلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. يعني جمعوا بين مصيبتين - 00:35:56

بين ظنهم ان السلف جهال وبين تنويعهم لطريقة الخلف التي هي اصلا ضلال والسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها - 00:36:17

اخوانهم اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى لان ذقاء النصوص هذه عارية عن المعاني ومعناه ان القرآن فيه اشياء لغو لان ما معنى ليس له معنى؟ يعني لغو - [00:36:36](#)

والله عز وجل قد نفى عن هذا القرآن ان يكون لغوا واضح؟ فلذلك قالوا اذا لابد ان نبحت عن معنى لهذه الايات لانه هو اذا قالوا ان يد الله ليس لها معنى كما يقوله المفوضة - [00:36:56](#)

طيب فهذا يعني هذا قول اشد لذلك ابن تيمية قرر ان مذهب المفوضة اخبت من مذهب المؤولة كالاشاعرة فلذلك الاشاعرة لا يقولون ان هذه الايات ليس لها معنى اذا قالوا ليس لها معنى اذا معناها القرآن فيه لغو. والقرآن منزّه عن اللغو. اذا ما الحل؟ قالوا لها معاني لكن ليست هي المعاني التي تعرفونها انتم - [00:37:11](#)

وانما اليد معناها القدرة استوى معناها استولى. آآ جاء ربك معناها جاء امر ربك وهكذا اذا قال وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ - [00:37:36](#)

وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وهي ليست طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف مثل ما مثل الامثلة التي ذكرتها لكم الان طيب وهي التي يسمونها طريقة الخلف. اذا طريقة الخلف ما هي - [00:37:57](#)

ان ان نقول هذه الايات لها معاني لكن ليست هي المعاني التي تتبادر الى الذهن طيب ويبقى وجه ربك ليس معناه الوجه عندهم وانما يتكلف له عن معانيه مرات يقولون الوجه معناه الثواب مرات يقولون الوجه معناه الذات هكذا يؤولونها بشيء - [00:38:21](#)

ثم يقول بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. يعني جمعوا بين فساد والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات. يعني ظنوا انها - [00:38:47](#)

وهي في الواقع ايش؟ وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. ان هذا تحريف معنوي تحريف معنوي ان تقول استوى معناه استولى هذا تحريف معنوي. لانه لا علاقة بين السوى واستولى - [00:39:08](#)

الاستواء شيء والاستيلاء شيء فلما ابني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين ما هما المقدمتان انا الان على طريقة المناطق تذكرن درسنا في السلم المناورق ما يسميه المناطق مقدمة الصغرى مقدمة الكبرى ثم ايش؟ النتيجة. طيب اذا عندنا هنا مقدمتان ونتيجة ما هي - [00:39:25](#)

الاولى المقدمة الاولى ان طريقة السلف هي مجرد ايش الايمان بالفاظ مجردة عن المعاني دون فقه ولا تدبر ولا شيء وهم بمنزلة من؟ الاميين هذه هي المقدمة الاولى المقدمة الثانية ان طريقة الخلف - [00:39:49](#)

هي استخراج معاني النصوص المصروف عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغة جميل؟ هذي المقدمة ايش؟ الثانية ما هي النتيجة النتيجة ان منهج السلف اسلم ومنهج الخلف احكم واعلم فلما ابني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين - [00:40:09](#)

وفي نسخة المقدمتين الكاذبتين قال فلما ابني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهاال السابقين الاولين. يعني الحكم على الصحابة والتابعين بانهم كانوا جهالا. لا يعرفون المعاني واستبلاهم. لاحظوا هذي المفردة الجميلة - [00:40:32](#)

استبلاهم استبلاهم يعني الحكم عليهم بانهم بله والبله جمع ابله. والابله هو الذي لا عقل له اذا كانت النتيجة استجلاها استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة يعني دراويش باختصار مساكين مطاوعة - [00:40:56](#)

يعني بتعبير اهل بلدنا. مجرد مطاوعة مطاوعة يؤمنون بالفاظ ولا يعرفون المعاني في منزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله - [00:41:26](#)

ما معنى حازوا قصب السبق؟ يعني بلغوا الغاية في ذلك هذا يقال للمراهن اذا سبق احرز قسبة السبق واصل ذلك عند العرب انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قسبة فمن سبق اقتلعها واخذها ليعلم انه السابق - [00:41:51](#)

القسبة التي هي نوع من العود او طيب ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة. فكيف يكون هؤلاء المتأخرون؟ الان يعني رحمة الله على ابن تيمية سيمسك الان بهؤلاء المتأخرين ويبين لك مدى - [00:42:10](#)

علمي مدى علمهم وسيبين لك كيف انهم كانوا في حيرة اصلا؟ وكيف كانوا مضطربين؟ فيبين لك يعني حقيقة حالهم مقارنة بالسهم. سيقول لك هؤلاء المتأخرون الذين تقولون عنهم هم اعلم. الان سابين لكم انا من هم. ليس بكلامي وانما - [00:42:35](#)

عنهم هم بالسنتهم ماذا يقولون هم عن انفسهم ماذا سيفعل؟ اذا سيأتي الى ائمة الخلف بالاسماء وسينقل لك من كلامهم هم في كتبهم هم ماذا يقولون هم عن علمهم وعن عقيدتهم وعن ايمانهم - [00:42:55](#)

وكيف كانت وفاتهم عيادا بالله وكيف كانوا في حيرة وفي وفي يعني اه وفي شك عظيم الا من تداركه الله عز وجل برحمته فتاب قبل ان يموت طيب قال هنا - [00:43:17](#)

ثم هذا القول الذي ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الى نوع من المتكلمين سنعرفهم. الذين كثر في باب - [00:43:39](#)

اضرابهم. نعم آآ الذين كثر في باب الدين اغرابهم يعني العبارة يعني الذي فهمته من السياق انه يريد ان يقول الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلوه عن معرفة الله حجابهم - [00:44:00](#)

طيب على كل حال يعني المعنى الذي يريد ان يقوله ابن تيمية انهم كانوا في باب الدين لم يكونوا ثابتين متيقنين بل كان وكانت عقيدتهم فيها اضطراب وقلق وشك وغلظ عن معرفة الله حجابهم - [00:44:23](#)

واخير الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه مرامهم حيث يقول العمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم. يعني هذا الواحد منهم يعترف وهذه الابيات اختلفوا في من قالها لكن تنسب لابن سينا - [00:44:41](#)

تمام سنتكلم عن هذين البيتين اه من الذي يعني اه كلام اهل العلم في نسبة هذي البيتين هذا على كل حال سواء كان ابن سينا او غيره. قائل هذين البيتين هو رجل من الخلف - [00:45:05](#)

من ائمة الخلف ليس رجلا من اه من يعني من اه من المغمورين منهم لا وانما هو امام من ائمة الخلف يعترف في هذين البيتين بانه قد طاف المعاهد كلها. يعني كيف طاف المعاهد كلها؟ يعني تبحر في العلوم واطلع على الاراء والافكار - [00:45:20](#)

مدارس قرأ الكتب يعني حاول ان يقف على حقائق آآ اصول الدين وحاول ان يقف على حقيقة الصواب في مسألة الامام بالصفات وغيرها من مسائل العقيدة وسيرت طرفي بين تلك المعالم - [00:45:39](#)

قلب نظره وفكره في في الاديان والمذاهب والفرق والاراء والفلسفة وعلم الكلام وغيرها طيب ما هي النتيجة لماذا توصل اليه هم يقولون القرآن والسنة الصحابة كانوا مجرد يعني يؤمنون بالفاظ دون معاني - [00:46:00](#)

طيب انتم الان العلماء انتم اعلم واحكم طيب ما ما هي النتيجة قال فلم ارى الا واضعا كف حائر يعني لم يرث الا لم يجد الا الحيرة فلم ارى الا واضعا كف حائر على بقن دق دقن - [00:46:20](#)

او قارعا سن نادم. يقول وجدت الناس هؤلاء بما فيهم هو وجدت الناس هؤلاء الذين تبحروا في هذه العلوم علم الكلام والفلسفة وغير ذلك واعرضوا عن طريقة السلف وجدتهم ما بين رجلين اما رجل حائر متشكك - [00:46:41](#)

ليس على يقين واما رجل نادم اما نادم واما حائر هذول البيتان ذكرا في اول كتاب نهاية الاقدام للشهرستاني ولم ينسبهم ولا احد وقد قيل انهما لابي بكر محمد بن باجة - [00:47:00](#)

ونسبهما ابن ابي العز الحنفي للشهرستاني نفسه وقالت طاش كبرى زاد قال وجدت في بعض المجاميع ان البيتين الذين ذكرهم الذين ذكرهما الشهرستاني هما لمن؟ لابي علي ابن سينا الرئيس - [00:47:19](#)

فيلسوف الطبيب المعروف يقول ابن تيمية معلقا على هذين البيتين في كتابه منهاج السنة النبوية منهاج السنة النبوية. يقول فاخبر يعني الشاعر انه لم يجد الا حائرا شاكا مرتابا او من اعتقد ثم ندم - [00:47:35](#)

ليش؟ لما تبين له خطاه الاول في الجهل البسيط كظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وهذا داخل في الجهل المركب ثم تبين له انه جهل فندم - [00:47:59](#)

ولهذا تجده في المسائل يذكر اقوال الفرق وحججهم ولا يكاد يرجح شيئا. لماذا للحيرة ليست مسألة فقهية نذكر فيها الاراء ثم نقول

والامر في هذا واسع والمسألة خلافية ونمشي. هذي مسألة من اصول الايمان من اصول العقيدة - 00:48:18
فلا بد ان يكون عندك عندك مذهب فاما ان تذكر هكذا الراء انا لا اقول انه لا يجد مسائل عقدية خلافية يوجد لكن انا اتكلم عن اصول
الايمان الان نتكلم عن اصول الايمان - 00:48:40

فكون الانسان يذكر هكذا فقط الاقوال دون ان يرجح هذا هذا دليل ماذا؟ دليل على حيرة دليل على حيرة. انتهى كلام الشيخ اذا يقول
العمرى لقد طوقت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن - 00:48:54
او قارعا في النادمين واقرأوا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم وهو من
وهو فخر الدين الرازي هذا مما لا شك فيه ان هذه الابيات لفخر الدين الرازي. وقد رويت بالسند اليه. رواه رواه العلماء في في في
كتب التراجم - 00:49:15

اسنادهم الى فخر الدين آ الرازي وذكر اه ابن تيمية ان ان هذه الابيات قالها الرازي في كتاب له اسمه اقسام الذات. اقسام الذات
وذكر محمد رشاد في حاشيته على درء التعارض ان هذا الكتاب اقسام الذات مخطوط بالهند - 00:49:42
وكنت قد بحثنا عنه مرة وجدته آ وجدته قد طبع وهو موجود بصيغة بي دي اف على الانترنت وابن القيم رحمة الله عليه نقل من
هذا الكتاب اقسام الذات وحتى يعني حتى تعرفوا انصاف هؤلاء العلماء ابن تيمية وابن القيم وغيرهم - 00:50:04
ابن القيم يقول عن هذا الكتاب اقسام الذات يقول انه كتاب مفيد عليه وذكر ابن القيم ان هذا الكتاب هو من اواخر الكتب التي ألفها
الرازي. لذلك عندما نقول ان الرازي ذكر هذه الابيات في كتاب اقسام الذات - 00:50:27

هذا معناه انه قال هذه الابيات في اخر حياته ما هو من؟ من الرازي؟ رازي كان علامة الدنيا في زمانه انا علامة الدنيا في زمانه يعني
اقرأوا في ترجمته في سير اعلام النبلاء واقرأوا ترجمته في تاريخ الاسلام للامام الذهبي تجدون العجب - 00:50:44
من شهرته في في زمانه التي طبقت الافاق واطلاعه على العلوم ليست فقط على العلوم الشرعية بل على العلوم العربية والعلوم
العقلية وعلوم يعني الطب واشياء يعني يعني بل حتى وصل الى الى - 00:51:04

الى علم السحر الى علم السحر الذي يعني نحن يعني في تعرفون يعني موقف الشريعة الاسلامية الشديدة في التعاطي مع السحر
وايضا يعني تعرفون ان الرازي صنف كتابا في السحر. ويعني كفره لاجله. يعني جماعة اه من العلماء - 00:51:24
على كل حال على كل حال هذا الكتاب اقسام الذات يقول عنه ابن القيم هو كتاب مفيد طيب ونقل منه ابن القيم واستفاد منه وقد
قال فيه الرازي هذه الابيات - 00:51:51

هذي الابيات خلاصتها هو الاقرار بالحيرة والندم والتشكك بعد هذه الرحلة الطويلة التي امتدت لسنين التي خاض فيها الرازي في علم
العقيدة وفي اصول الدين وتجاوز فيها منهج السلف الرازي الذي هو - 00:52:04
هو امام من ائمة الخلف بل لو قال قال انه هو الامام الاول للاشاعة وللخلف لم يكن بعيدا هو هو هو يعني هو هو منظر منهج الخل.
هو امام ائمة منهج الخلف - 00:52:28

واضح كما ان يعني اه اهل الحديث واهل اهل الاثر اهل السنة عندهم ابن تيمية هو هو يعني المنظر لمنهج السلف هو الذي رتب
علومهم وقعد لها فكذلك عند الخلف عندهم - 00:52:46
الامام الرازي ماذا يقول؟ يقول نهاية اقدام العقول قالوا نهاية ما وصلنا اليه من من من تقحم من اقحام عقولنا في غير مجالها هو
عقال نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال - 00:53:02

وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا لاحظوا هذا الاعتراف الخطير والتصريح
التصريح له واضح يقول ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا - 00:53:32
سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فقط قيل كذا وقلن كذا. قالوا كذا وقلن كذا. فقط يعني كلام سمي هذا العلم علم الكلام من ضمن
الاسباب ان هذا العلم ليس فيه الا كلام ليس فيه عمل - 00:53:56

وقيل غير ذلك ويقول في تكملة الابيات وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها

رجال ما زالوا والجبال جبال. شاعر في الحقيقة - 00:54:16

ايات يعني ايات اه عظيمة ايات عظمة طيب ولم يكتفي الرازي آ بهذا التصريح بل انظروا ماذا يقول يعني لم يكتفي بقراره وندمه على خوضه في علم الكلام وعلى وعلى يعني الاعراض عن منهج - 00:54:34

الذي يقولون عنه انه يعني اقل علما واقل حكمة ويقولون عنه انه كان مجرد ايمان بالالفاظ مثل طريقة الاميين ومثل طريقة الاعراب طيب لم لم يقتصر فقط اقراره وندمه شعرا بل ايضا قرر هذا نفرا - 00:54:53

يقول الرازي وهذا الكلام ثابت عنه نقله عنه غير واحد قال لقد تأملت الطرق الكلامية التي هي طريقة من؟ الخلف والطرق الكلامية نسبة الى علم الكلام وعلم الكلام المقصود به هو البحث والجدل في اصول الدين بالعقل - 00:55:13

يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية هذا انسان يعني هظم علم الفلسفة هضم الفلسفة الوصول الى النتيجة؟ لم يصل الى نتيجة وصل الى الحيرة شكوكات والفلسفة معناها محبة الحكمة - 00:55:35

وهي كلمة يونانية مرتبة من من كلمتين وتعني محب صوفيا معناها الحكمة تمام وكان المراد بالفلسفة قديما تفسير المعرفة عقليا وفي القرون الوسطى اصبح الغرض من الفلسفة الوقوف على حقائق الاشياء. نظرية كانت او عملية - 00:55:53

واصبحت منذ القرن التاسع عشر تقتصر على المنطق والاخلاق وعلم الجمال وما بعد الطبيعة. هذا حسب مفهوم الفلاسفة. ولكن في الحقيقة اصبح هذا الاسم يطلق على اتباع اليوناني ترجم له علماء الاسلام - 00:56:13

آ الذي هذب ابن سينا طريقتهم وبسطها وسيأتي الاشارة الى مذهبهم وما يعتقدون هذي نبذة عن الفلسفة قال لقد تأملت طرقا الكلامية والمناهج الفلسفية. طيب النتيجة؟ فما رأيته تشفي عليا؟ العليل هو المريض - 00:56:29

ولا تروي غليلا او لا تروي غليلا. الغليل هو العطشان يعني ليس منها فائدة يا اخوان يعني انتم في النهاية يمكن ان تتخلوا المنزل التي وصلها الرازي في علم الكلام وعلم الفلسفة - 00:56:49

يعني انا لا اريد ان ابالغ لكم ارايتم منزلة سيويه في النحو الذي يسمى بعضهم نبي النحو وريتم هذي المنزلة؟ كذلك منزلة الرازي في علم الكلام ومع ذلك يقول ما وجدته تشفي عليا ولا تروي قليلا - 00:57:05

يعني ليس منها فائدة ولا تتعبوا انفسكم وتضيعوا اعماركم وابدأوا من حيث انتهى الآخرون وعليكم بطريقة الصحابة والتابعين فهي والله المنجية وهي اعلم واحكم واسلم قال فما رأيته تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - 00:57:24

اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكريم الطيب. الاية الاولى فيها اثبات العلو والثانية اه الاولى فيها اثبات العلو وفيها الاستواء على العرش الاية الثانية فيها ايضا اثبات العلو اليه يصعد الكرم الطيب. والصعود لا يكون الى الى جهة العلو. فهذا فيه اثبات العلو - 00:57:49

واقرأ في النفي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وانتم تعرفون في الوسطية ذكرنا ان العلماء اه يقسمون الصفات الى قسمين صفات اه سلب صفات سلبية وصفات اه ثبوتية الصفات الثبوتية مثل اثبات العلو. والصفات السلبية مثل نفي النقائص والمعاب عن الله عز وجل. فليس كمثل شيء - 00:58:10

هذا من النفي وهو السميع البصير هذا اثبات اثبات اثبات صفة السمع واثبات صفة البصر وقال تعالى ولا يحيطون به علما. يعني لا احد يحيط بذات الله عز وجل ولا بصفاته. لا لا احد يستطيع ان يحيط بكيفياتها - 00:58:35

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. يعني هذا الكلام انا اقله لك عن تجربة وعن خبرة طيب طيب لعلنا نقف هنا يا اخوان عند كلمة الرازي لم تنتهي بعد من التعليق على كلمة الرازي لاننا نريد ان نبين هل هو رجع الى الى عقيدة - 00:58:51

اهل الاثر وهي الاثبات آ دون دون تأويل ولا ولا تحريف الى غير ذلك. ام رجع الى مذهب المفوضة الذين يقولون ثبتت هذه ولا نأولها ولكن ليس لها معنى وانما نمرها كما جاءت - 00:59:24

سنناقش هذا ان شاء الله وهناك يعني تعليق لابن تيمية حول هذه الكلمة. سنبدأ عليه ان شاء الله في الدرس القادم مكتبي هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:41